أسلوبيَّة التكرار المتجاور في بعض شواهد القرآن الكريم

الكلمات المفتاحية: أسلوبيَّة التكرار، التكرار، المتجاور

البحث مستل من أطروحة دكتوراه

م٠م٠منير مصطفى عبد الكريم
جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية
monnerm@yahoo.com

ا٠د٠فاضل عبود خميس التميمي
جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية
fadilaltamimi@yahoo.com

الملخص

يسعى هذا البحث الموسوم بـ (أسلوبيَّة التكرار المتجاور في بعض شواهد القرآن الكريم) إلى تحليل ظاهرة أسلوبية التكرار المتجاور في القرآن الكريم، والأسلوبية هنا تبحث عن الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب، وتعبّر عن الموضوع الَّذي نرقى به إلى درس علمي متميز ومتطور في اللغة أو وظائفها الانفعالية والمرجعية والانتباهية، فهي محاولة بلاغية لفهم النص من خلال بلاغته وتعليل الظواهر اللغوية للنص فتدرسه بالوصف والتحليل لعلاقات التكرار المتجاور بدءاً من الحرف وانتهاءً بالجملة، وقد اعتمدت في جمع مادة دراستي على جملة من المصادر والمراجع منها الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية، وجمالية الايقاع الصوتي في القرآن الكريم، وأنوار التنزيل واصرار التأويل ومن الله التوفيق.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد الصادق الأمين وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبه الكرام المنتجبين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

خاطب الله تعالى البشر بأسلوب كلامهم المعتاد، وقد كان أسلوب التَّكرار من الأساليب الأصيلة عندهم يفصح عن المعاني النَّفسيَّة، والاجتماعيَّة، والدينيَّة، وهو من أعمق ظواهر الحياة، وقد أخرج الخطّابي التَّكرار المذموم من القرآن الكريم الَّذي لا يوجد شيء منه في كلام الله تعالى لتحقيق القصديَّة والفائدة فيه وتتجلى أهمية الدراسة بالكشف عن دلالة العلاقة بين التجاور والتكرار والله ولي التوفيق.

أسلوبيَّة التكرار المتجاور في بعض شواهد القرآن الكريم.

التَّكرار في اللغة عند ابن منظور مأخوذ من ((الكرّ: الرجوع، ويقال كرّهُ وكره بنفسه ومنه التَّكرار))[١]، بمعنى الرجوع، والعودة، والعطف، ومصداق ذلك قوله تعالى: ﴿لَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةٗ فَنَتَبَرَّأَ مِنۡهُمۡ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّاۗ﴾ [البقرة: ١٦٧]، أي رجعةٌ واحدةٌ فهي كرَّةٌ، وإن كانت رجعتينْ فهي كرتين كما قال تعالى: ﴿ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ ٱلۡبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٞ ٤﴾ ّ[الملك:٤]، المراد رجعتين رجعة بعد رجعة، وفي الاصطلاح التَّكرار ((دلالة اللفظ على المعنى مرداً))[٢]، بمعنى تكرار الحركة، والحرف، والكلمة، والجملة أكثر من مرة لمعاني متعددة كالتَّوكيد، والتَّفخيم، والتَّعظيم، والوعيد، والتَّهديد، والتَّعجب، والتَّرغيب، والاسترحام والتَّنبيه، وإثارة العواطف، والخشوع، والبكاء، وإيقاد التَّأمل، والتدَّبر والتَّفهم، ويزيد الشَّيء المكرر تميزاً، ويعد من سمات الفصاحة عند العرب[٣]، والحقيقة أنَّه لا يقف عند ذلك وإنَّما يُسهم في خلق التَّفاعل بين الباث والمتلقي، ويزيد من تماسك النَّفس وتجسيد الاستمراريَّة في تتبع شحنات الخطاب، فهو يرتبط بالقدرَّة على الفهم، والحفظ، وتثبيت المعلومة، ويزيد الشَّيء المكرر تميزاً[٤]، وفي الدّراسات الأُسلوبيَّة يمثل جانباً صوتيَّاً وإيقاعيَّاً مهماً، وجانباً نحويَّاً في تأكيد اللفظ ومعناه، وجانباً بلاغيَّاً في تحقيق الجمال، وخاصيَّة متميزة من خصائص الأُسلوب القرآني تقوم على خلق التَّوازن الصَّوتي، وتحقيق الانسجام بين ((وحدة النّصوص وتلاؤمها سواء على المستوى اللغوي، أو على المستوى الإيقاعي، فالتَّكرار فن قديم قدم اللغة العربيَّة))[٥].

يُعَبِّرُ أسلوب التَّكرار في القرآن الكريم عن الفصاحة، والقصديَّة، والحكمة الَّتي تقتضي الحاجة إليْه وكلما، وقد تكون لهدف بلاغي أو ديني مثل موضوع العقيدة، فهو يمثّل مجموعة من المزايا الأُسلوبيَّة التي حدَّدها النَّقد العربي القديم على جهة التَّشويق والاستعذاب أو التَّقرير أو التَّوبيخ؛ فالأصوات وسيلة معبرة عن اللغة، والتَّكرار يحمل رسالة الحقيقة أو الموضوع إلى المتلقي بقصد التأثير[٦]؛ لأنَّه يعمل على تحقيق الأثر المقصود في المتلقي، وإدراك المعنى فعن((طريق التَّكرار تتردد أصوات معينة فيساعد ذلك على خلق جو لغوي يعمق المعنى ويسهم في تجسيده))[٧]، فهو يسهم في ولادة دلالات، وإيحاءات تخص المعنى وتأثيرها الَّذي يعزز الجوانب النَّفسيَّة في المتلقي، فدلالة التَّكرار تغني النَّص وتحقق القصديَّة فيه.

يفيد التَّجاور في اللغة علاقة تعطي معنى (القرب)، فقيل لمن يقرب من غيره: جار وجاوره، وتجاور[٨]، ومنه قوله تعالى﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣ ﴾ [الحجرات: الآية: ١٣]، أي إنَّ تكوين البشر يبدأ من تجاور الذكر والأنثى، وأنَّ ((امرأة الرجل وهو جارها لأنَّه يجيرها))[٩]، فَخلقُ النَّاس وتكاثرهم يبدأ من ذكر وأنثى، ثُمَّ تتكون الشّعوب والقبائل وتسكن في أراضٍ متقاربة، فالتَّجاور لفظة تطلق على معان عدّة كما أوردها ابن منظور(ت ٧١١هـ) بمعنى الجار الَّذي يجاورك، والحيف الَّذي يجاورك، وضرّة المرأة جارتها، من المجاورة، والمجاورة الاعتكاف في المسجد، أي مجاورة الإنسان للمسجد[١٠]، فهي عنده تحيل على دلالة المجاورة والملازمة، وفي الاصطلاح: ((أنْ تتجاور وحدة لغوية مع أخرى من نوعها أو تسبقها))[١١]، بمعنى أنَّ بنية التَّجاور في تكرار الالفاظ والحروف يهدي إلى التَّوكيد والتَّقرير، والجمال، وما تكرار الحروف في الألفاظ إلا تكرار دائم للألفاظ وتجاورها.

أنواع التجاور بالتكرار:

أولا: تجاور تكرار الحركات:

١- تجاور تكرار حركة الضَّمة مع حركة الفتحة.

ومن التَّجاور، تجاور تكرار حركة الرَّفع الضَّمة، والضَّم في اللغة يعني ((ضمك الشَّيء إلى الشَّيء ... وتضام القوم إذا انضم بعضهم إلى بعض ... ، وضامت الرَّجل أقمت معه في أمر واحد منضماً إليْه، والاضمامة جماعةُ من ليس أصلهم واحد ولكنهم لفيف والجمع أضاميم أي الجماعات))[١٢]، وقد ذكره الله تعالى بقوله:﴿ وَٱضۡمُمۡ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ ﴾ [طه: ٢٢] أي اقبضها واجمعها .

يحمل تجاور حركات الضَّم معنى الوحدة والجماعة؛ لأنَّهما مصدر القوُّة في قوله تعالى:﴿ وَإِذۡ يَمۡكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثۡبِتُوكَ أَوۡ يَقۡتُلُوكَ أَوۡ يُخۡرِجُوكَۚ وَيَمۡكُرُونَ وَيَمۡكُرُ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ ٣٠ ﴾[الأنفال: ٣٠]، تعبّر الآية الشريفة عن حال المسلمين حينما كانوا ضعفاء خائفين من مكر المشركين[١٣]، وقد ذكر الصحابي الجليل ابن عباس رضي الله عنه **(ت٦٨هـ)**، أنَّ هذا المكر كان منْ قريش بعد أنْ خشيت منْ تعاظم أمر رسول الله (ﷺ)، فاجتمع نفرٌ من كبار زعمائهم في دار

(**النَّـدوَّة**)، وكـان رأي أحـدهم أنْ يُشـدَّ وثاقـه ويحـبس، وهـو مـا عبَّـر عنـه قولـه تعـالى: (**لِيُثْبِتُـوكَ**) الَّـذي تتكـرر فيـه حركـة الضَّـم، وقـد عارضـه الجميـع، فكـانَ الـرأي الآخـر إخراجـه مـنْ مكـة، وهـو مـا عبَّـر عنـه قولـه: (**يُخْرِجُـوكَ**)، الَّـذي تتكـرر فيـه حركـة الضَّـم: وقـد لقـي هـو الآخـر المعارضـة، فكـان الـرأي الَّـذي أجمـع عليـه الجمـعُ باختيـار شـاب مـنْ كـل قبيلـة ويضـربوه ضـربة رجـل واحـد، وهـو مـا عبَّـر عنـه قولـه:(**يَقْتُلُـوكَ**) الَّـذي تتكرر فيه حركة الضَّم[١٤].

وعنـدما نـتمعن الـنَّص نجـد الألفـاظ (**يَمْكُـر، كَفَـرُوا، لِيُثْبِتُـوكَ، يَقْتُلُـوكَ، يُخْرِجُـوكَ وَيَمْكُـرُونَ، وَيَمْكُـرُ، اللَّـهُ، اللَّـهُ، خَيْـرُ**) تتجـاور فيهـا حركـات الضَّـم بـين الكلمـات وفـي الكلمـة الواحـدة – لتعبَّـر فـي دلالتهـا أسـلوبيَّاً عـن الشّـدَّة والتـأزَّم فـي الأداء والإيقـاع الصَّـوتي والانسـجام فـي التَّصـوير، فقـد وظَّـف القـرآن الكـريم التَّجـاور الحركـي لبيـان دلالـة المقصـود بشـكل متوافـق توالـت فيـه حركـات الضَّـم المتماثلـة الَّـذي اقتضـته قضـايا صـوتيَّة سـميت ((مشـاكلة المجـاورة))[١٥]، فالحركـات تعطـي انسـجاماً صـوتيَّاً يحـدث بسبب التَّعامل مع الأصوات المجاورة.

ثـمَّ يكشـف تجـاور تكـرار حركـة الضَّـم عـن جديَّـة الأمـر الَّـذي يصـوَّره، كمـا أنَّـهُ يناسـب صـعوبة الموقـف، وقوَّتـه؛ لأنَّ المحـاورة بـين مـن اجتمـع فـي(**دار النَّـدوَّة**) يتناسـب مـع معنـى الـدَّار الَّتـي عقـد فيهـا اجتمـاع رؤسـاء قـريش، وسـميت بهـذا الاسـم لأنَّهـم كـانوا: ((ينـدَّون فيهـا أي يتجمعـون للمشـاورة))[١٦]، تضـمُّن نقاشـاً كبيـراً يتناسـب بهـذه الشـدَّة مـع طبيعـة اجتمـاعهم، واتخـاذ قـرارهم فـي الحـبس، أو الإخـراج، أو القتل[١٧].

ثـمَّ يتجـاور تكـرار حركـة الضَّـم المتماثلـة مـع تجـاور تكـرار حركـات الفـتح ولاسـيّما مـا ورد علـى الكـاف الضَّـمير العائـد إلـى الرَّسـول محمـد (ﷺ)، والَّـذي تكـرر فـي قولـه:(**لِيُثْبِتُـوكَ، يُخْرِجُـوكَ، وَيَمْكُـرُونَ**)، فقـد أحـدث فيهـا نغمـاً موسـيقياً وأُسـلوبيَّا يناسـب دلالـة الـنَّص وتقريـره، حتـى أنَّ تجـاور تكـرار حركـة الفـتح يـوحي بدلالـة الفـتح علـى نبيَّـه الكـريم حينَّمـا أرسـل جبريـل (عليه السلام) ليطمـئن قلـب الرَّسـول(ﷺ)، ويفـتح لـه

طريق الخروج للحفاظ على المعيَّة مع نبيَّه الكريم عليه وعلى آله أفضل الصَّلوات وأتم التَّسليم.

٢-تجاور تكرار حركة الفتح مع الكسر.

يعبّر تجاور تكرار حركة الفتح مع الأسماء والأفعال عن مناسبته للمعنى، وبيان أهميَّة الموضوع ولاسيّما النَّص القرآني، إذ يُعلن تجاور تكرار حركة الفتح عن الاتساع فيكون الفم عند نطقها مفتوحاً بشكل واضح عبَّر عنه ابن منظور في لسانه، أنَّ الفتح: نقيض الإغلاق، والفتح: النَّصر ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾[الفتح: ١]، أي إنَّ الله تعالى حكم بإظهار دين الإسلام بالنَّصر(١٨).

ومن الشَّواهد القرآنية لتجاور حركة الفتح والكسر قوله تعالى: ﴿فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ۝١١﴾ [القمر: ١١]، دعا نبي الله نوح (عليه السلام) الله تعالى بعد أنْ تمرد عليه قومه ولا طاقة له عليهم، فأتى الرد الرَّباني بمزيد من الغضب منتصراً لنبيَّه منهم عندما انفتحت السَّماء عليهم بماءٍ منهمرٍ من دون سحاب، فغدت الأرض كأنَّها عند السَّماء(١٩).

يعطي تجاور تكرار الفتحة في قوله: **(فَفَتَحْنَا)** تجاور أربع حركات متتالية متآزرة مختومة بحرف يشير إلى اطلاق الفتح بقوله: **(أَبْوَابَ)** بتجاور ثلاث حركات فتح مع **(السَّماءِ)** الَّتي تتكرر فيها الفتحة والمختومة بحرف الكسر إيذاناً بنزول الماء إلى الأرض، ، وذلك والله أعلم من مناسبة الكلام؛ لأنَّ المعروف أنَّ من الأشياء الَّتي يكون لها الفتح هي (الأبواب)، فالمشهد القرآني يصور وجود أبوابٍ متعددة للسَّماء، وأنَّ القادر على فتحها هو الله تعالى وذلك حينما أضاف الأبواب إلى السَّماء، وأضاف الفتح إلى الأبواب.

إنَّ تجاور تكرار حركات الفتح يشير إلى تناسبها مع المعنى وإيضاحه، وتجاور أربع فتحات أو ثلاثة في ثلاث كلمات متجاورة يعطي الانسجام الصَّوتي في تجاور الحركات المتماثلة ثمَّ المختلفة، والتَّوافق بينها وبين الدَّلالة التي تفيد قرب الله تعالى من نبيَّه نوح (عليه السلام) الَّذي فتح له بالنَّصر، وفتح على الَّذين كفروا بالعذاب، قد يكون ذلك تفسيره والله تعالى أعلم، فجئ بلفظ **(أَبْوَابَ)** لينطلق من أحد أبوابها النَّصر لنبيه نوح (عليه السلام) ومن الباب الآخر العذاب على من كفر بآيات الله، ومن الأخرى المطر والرَّحمة فضلاً عن ما في الأبواب الأخرى مما لا يعلمه إلا الله، فيكون حاصل العلاقة بين تجاور تكرار حركات الفتح

وكلماتها المتجاورة المفتوحة هو الانتصار، والتَّثبيت، وبعث روح الطَّمأنينة، وزيادة سعة نطاق الإيمان بقدرة الله تعالى، وانشراح الصَّدر، واستشعار معية الله تعالى، وقربه من أنبيائه(٢٠)، وهذا من النَّاحية الأُسلوبيَّة ليس بالأمر اليسير.

٣- تجاور تكرار حركة الفتح، والضَّم، والكسر.

يشترك تجاور تكرار حركات الفتح، والضَّم، والكسر فيؤدي كل منهما دلالته في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا ﴾ [التَّوبة: الآية:٤٠]، نزلت هذه الآية الكرية حينَّما كان النَّبي(ﷺ) في الغار، وقد عرفنا أنَّ من معاني الضَّم الجمع والوحدة، وأنَّ الله تعالى يخاطب جمعهم بقوله: **(تَنْصُرُوهُ)**، الَّذي تتكرر فيه حركة الضَّم ثلاث مرات بمعنى إذا لم تنصروه **(فَقَدْ نَصَرَهُ)**، فهو يأتي بالفاء الرَّابطة لجواب الشَّرط، لبيان أنَّ الله تعالى قد فتح عليه بالنَّصر بقوله: **(نَصَرَهُ)** الفعل الماضي المجاور الَّذي يدل على التَّحقيق واليقين على النَّصر، إذ تكرر فيه حركة الفتح ثلاث مرات وضم الضَّمير العائد له، أي نصرهُ بقوته الَّتي لا يقف أمامها جمع قوَّتهم، وإنْ لم يتحدد نصرهم له فإنَّ الله ناصره ومغنيه عنهم في كل وقت وحين فجعل عنده المستقبل كالماضي(٢١).

وعندما اجتمع الكفار في **(دار النَّدوَّة)** لإخراجه نزل الأمر أنْ يخرج النبي(ﷺ) إلى غار **(ثور)** في الجبل، وكان وثوقاً بربه تعالى عندما قال **(لِصَاحِبِهِ)**، الَّذي يتكرر فيه تجاور حركة الكسر أربع مرات يعني بها خطابه لرفيقه أبي بكر الصَّديق (رضي الله عنه) الَّذي اعتلاه الانكسار والحزن خوفاً على النَّبي(ﷺ)، وكأنَّ أمر تجاور حركات **(الكسر)** يصوّر حالة الحزن والانكسار الَّتي كان فيها صاحبه، ثمَّ يبدد هذا الحزن والانكسار بالفعل المضارع في قوله: **(لَا تَحْزَنْ)** الَّتي يتجاور فيها تكرار ثلاث فتحات وكأنَّ الفتح قريب أو حاصل حينما يصور المشهد والمخاطر المحزنة والمخيفة التي تحيط بهما، وقد أفاد النَّهي الائتناس، وإزالة الوحشة، وهو ما يؤكّده بقوله: **(مَعَنَا)** الَّذي يتجاور فيه تكرار ثلاث فتحات متتالية تؤكد معية الفتاح الَّذي يمدهم بالعون، والعصمة، والولاية الدَّائمة الَّتي لا تنقطع، فهي تبعث على

الخروج من الخوف والانكسار والحزن إلى الطَّمأنينة التي يؤكدها الله تعالى مبشراً بالفتح وإنزال الأمن والأمان الَّذي تسكن عنده النّفوس تناسباً مع الفتح الَّذي يزيد القلب أمناً وثباتاً[٢٢]؛ لأنَّهما في حماية الباري عزَّ وجل الَّذي جاء بالفتح شكلاً ومضموناً.

ويزيد تكرار حركات الفتح، والضَّم، والكسر في الكلمات المتجاورة قوله: **(سَكِينَتَهُ، وَأَيَّدَهُ، بِجُنُودٍ)** الصورة وضوحاً، فالفتح يبعث على الأمن والثَّبات، والضَّم يعني معيته والتزامه وتأييده لهما **(بِجُنُودٍ)** من الملائكة مع تنوين **(الكسر)** للحرف الأخير الَّذي يعني أنَّ الله تعالى أنزلهم ليحرسوهم، ويحيطونَّهم بعنايته، ورعايته[٢٢][٢٣]وتلك قضيَّة الأسلوب في أرفع درجاته.

ثانيا: تجاور تكرار الحروف:

قبل أنْ نبدأ هذه الدّراسة عن تجاور تكرار الحروف يتبادر إلى الذهن الحروف المقطعة الَّتي تبدأ بها بعض السَّور المباركة في كتاب الله العزيز، ثُمَّ يتبع ذلك قول الرَّسول محمد(ﷺ): ﴿ **من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشرة أمثالها، لا أقول (ألم) حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف** ﴾[٢٤]، فالمقصود هو أحد حروف الهجاء، وأنَّ **(الم)** هي كلمة ولكن قراءتها تكون على شكل حروف منفردة ساكنة تدل على التَّجاور كما أشار إليه الحديث الشَّريف، ولها معنى التَّحدي والتَّنبيه على الإعجاز القرآني الكريم[٢٥].

ومن تجاور الحروف تكرار **(التشديد)**، الَّذي يجسد التَّناسب والتَّوافق في النّصوص الكريمة لآيات القرآن الكريم، فهو يعني في اللغة ((خلاف التَّحقيق))[٢٦]، وفي الاصطلاح القوَّة، فالتَّشديد في اللفظ ((شدة دلاليّة – قوَّة دلاليّة))[٢٧]، ويشترك التَّشديد مع **(النَّبر)** الَّذي يعرف في اللغة ((نبر الشَّيء رفعه ومنه سمي المنبر))[٢٨]، وفي الاصطلاح: ((نبرة تعني قوة التلفظ الَّتي تعطي الحركة في كل مقطع من مقاطع الكلمة، ومنه نبرة الشدَّة، وهي النَّبرة الَّتي تظهر وحدة صوتيَّة وذلك بتقوية أو تشديد قوة الزفير))[٢٩]، فالنَّبرة تظهر صوت الحرف المشدّد بصوت أعلى من الحروف المجاورة له، ويكون ذلك بالضَّغط على الحرف المشدد كما في قوله تعالى: ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ

﴿ ١ ﴾ التغـــابن: ١، فيجـب الضَّـغط علـى حـرف (**الـــواو**) ونطقـه بقـوة وكأنَّـهُ حرفـان متجـاوران متمـاثلان: الأول: سـاكن، والثَّـاني: متحـرك، وهـو مـا يعـرف فـي علـم التَّجويـد بحبس جريان الصَّوت عند نطق الحرف المشدد(٣٠).

فالتَّشديد يشكل مع دلالة النَّص ((المحاكاة الثَّانوية من خلال تجمّع عدد من الأصوات المضعَّفة في السِّياق))(٣١)، وهو ما عنيناه بالتَّشديد، فالنَّظم القرآني يشمل الرَّسم واللفظ، وإنَّ تجاور تكرار التَّشديد يحمل الدّلالة الَّتي تعبّر عن موقف شديد وعظيم، فهي تدل على تعدد المعاني في الآية الواحدة وكأنَّها أكثر من آية، أو يعد تجاور تكرارها تأكيداً لحدوث الفعل والتَّشديد عليه إذ ((تتآزر الأصوات المشددة مع عناصر التَّوكيد لتحاكي طرفاً من الدلالة النَّفسيَّة))(٣٢) الَّتي تنسجم مع التَّكرار في تركيز الاهتمام والتَّأكيد على نقطة مركزية تعكس التَّأثير النَّفسي الأسلوبي لهذا التَّركيز الَّذي أشارت إليْه نازك الملائكة(٣٣)، ومن تجاور تكرار التَّشديد التأكيد على الفعل بنون التَّوكيد المشدَّدة كونَّها ((أبلغ في التَّأكيد من المخففة؛ لأنَّ تكرير النّون بمنزلة تكرير التَّأكيد))(٣٤)، ومن ذلك قوله تعالى﴿ قَالَ ءَامَنتُمۡ لَهُۥ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخۡلِ وَلَتَعۡلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابٗا وَأَبۡقَىٰ ٧١ ﴾ [طه: ٧١]، يكشف النَّص عن الخطاب المتشدد بالقسم، والوعيد، والتَّهديد، والتَّنكيل بخصومه من أبناء قومه الصَّالحين، وقد كان للتَّشديد في النَّص دلالة تعطي معنى شدَّة الغضب والحقد الَّذي بلغ حد التَّقطيع، والتَّقتيل الَّتي يتعامل بها فرعون مع قومه، فالنَّص يحمل في مظانه التَّشديد مع نون التَّوكيد في قوله: (**لَأُقَطِّعَنَّ**)؛ ويعني به تقطيع الأيدي والأرجل من خلاف، وقد زاد التَّشديد مع كثرة المؤكدات ضرباً من ضروب البلاغة، وضغطاً لبيَّان تأكيد الظلم الَّذي يضمره فرعون لهم(٣٥).

أمـا قولـه: (**لَأُصَـلِّبَنَّكُمْ**) فهـو تشـبيه بليـغ يحـذف فيـه وجـه الشّـبه وأداة التَّشـبيه بمعنـى لأصـلبكم فـي جـذوع النَّخـل(٣٦)، وكأنَّـهُ لا يكتفـي بـالتقطيع فيعـود ليؤكـد رغبتـه القويـة فـي إنـزال العقـاب، إذ يتجـاور فـي قولـه: (**لَأُصَـلِّبَنَّكُمْ**) تشـديدان الأول: علـى (لام) (**لَأُصَـلِّبَنَّكُمْ**) والثَّـاني: علـى نـون التَّوكيـد، ثـمَّ يؤكـد تجـاور تكـرار التَّشـديد علـى نـون التَّوكيـد فـي قولـه: (**لَـتَعْلَمُنَّ**)؛ فهـو يتوعَّـد ويتجبَّـر بلفـظ ضـمير الجماعـة الـذي ورد مشـدَّداً إلـى جانـب قولـه: (**أَشَـدُّ**) المشـددة والَّتـي تفصـح مـن خـلال التَّشـديد عـن شـدَّته،

وقوته على أساس أنَّها أبقى وأدوم، وقد أكد تجاور تكرار حركة **(الشَّدَّة)** دلالتها وعلاقاتها المتعددة الَّتي تؤكد شدَّة ظلم وجبروت الفراعنة(٣٧).

ويتجاور في الآية الشَّريفة همزتان في قوله: **(أَأَمَنْتُمْ، أَأَذَنَ)**، فتحولت الهمزة الثَّانية فيهما إلى مدّة **(آمَنْتُمْ، آذَنَ)** ابتغاء تسهيل النّطق، وفي ذلك إشارة أخرى إلى خطاب المتعصب وتأزمه.

ثالثا: تجاور تكرار الأدوات:

كثيرة هي الأدوات الفاعلة في اللغة الَّتي لها وظائف مهمة تتمثل بالربط بين الجمل، ومنها حروف الجر، والأحرف المشبَّهة بالفعل، والتَّوكيد وغير ذلك من الأدوات الأخرى، وكان اختيارنا لما يتمثل منها في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ مِن مُّضۡغَةٖ مُّخَلَّقَةٖ وَغَيۡرِ مُخَلَّقَةٖ لِّنُبَيِّنَ لَكُمۡۚ وَنُقِرُّ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ﴾ [الحج:٥]، تعطي الآية المباركة دلائل عقليَّة وعلميَّة عرض فيها الله تعالى مراحل أطوار خلق الإنسان وتحويلها من حال إلى حال، والقرآن الكريم يورد أوصاف الموصوف على التَّركيب المعتاد المعروف في الخلقة الطَّبيعية لولادة الإنسان وقد شكّل قوله: **(فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ)** أهمية وجوب النَّظر الى مبدأ خلقكم، فإنَّهُ خلق البشر من تراب، ثمَّ خلقه أطواراً عجيبة إلى أنْ يتوفاه الله تعالى(٣٨).

ويؤدي تجاور تكرار الأدوات (مِنْ، ثُمَّ) دوراً تركيبياً بشكل متوالٍ متزايد متراكم يسمى بتكرار التَّراكم الَّذي ((يشير إلى الزيادة، أو كثافة الإضافة المؤدية إلى دلالة تُجسّد نوعاً من التَّضخم المنظم على شكل ثنيات مرتبة))(٣٩)، فالأداة (مِنْ) الابتدائية غرضها التَّوكيد، وقد تجاورت مع الأداة (ثُمَّ) وهي حرف عطف يفيد التَّرتيب الحقيقي مع التَّراخي وهما يتجاوران في علاقات تمثل أدوات نقل من طور إلى آخر، ليبين في قوله: (لِنُبَيِّنَ) دلالة كبيرة على عظمة قدرته وأسرارها وحكمتها، فاللام فيها للتَّعليل(٤٠)، أي ليكشف عن نتيجة تجاور الأطوار في الآية الكريمة **(عَلَقَةٍ، مُضْغَةٍ، مُخَلَّقَةٍ، غَيْرِ مُخَلَّقَةٍ، طِفْلًا)** وأثرها في تحديد الدّلالة وبيان قدرة الباري عز وجل.

ثمَّ يشكل التَّجانس الصَّوتي نغماً موسيقياً يُسهم في إيضاح الدّلالة وبيان الحقيقة أو الموضوع الَّذي تقصده الآية الشَّريفة، فقد يتجاور مع تكرار الأدوات المتجانسة

(**مِـنْ، ثُـمَّ**) طبّاق السَّلب في قوله:(**مُخَلَّقَـةٍ – غَيْـرِ مُخَلَّقَـةٍ**) الَّذي يشترك مع جناس الاشتقاق فيُسهم في ترتيب الأطوار وما يخرج من نتيجة علاقات تجاورها، وهي إما أنْ تكون(**مُخَلَّقَـةٍ**) تخرج مخلوقاً تام الخلقة أو (**غَيْـرِ مُخَلَّقَـةٍ**) لا يقره الرَّحم وهو السَّقط[٤١].

ثمَّ يتجاور في الآية المباركة معنى سطحي مع معنى أكثر عمقاً يعرف بالانزياح الَّذي يعني الخروج عن النَّسق المثالي في الكلام المألوف إلى نسق جمالي يمكن تأويله، والمفاجئة الَّتي يتلقاها المتلقي من النَّص وتؤثر فيه[٤٢]، ويكون هذا الانزياح في قوله: (**ثـمَّ نُخْـرِجُكُمْ طِفْـلًا**)، أي الانتقال من صيغة الجمع إلى صيغة المفرد، والقياس أنْ يقول أطفالاً، إذ يرى ابن جني أنَّهُ ((موضع تصغير لشأن الإنسان ... لقلته عن الجماعة))[٤٣]، وقد يكون المراد ((طِفْلاً طِفْلاً))[٤٤]، بمعنى الكل يمر بمرحلة الطّفولة.

ثالثا: تجاور الأسماء مع بعضها والأدوات:

وردت الأسماء في القرآن الكريم، فمنها اسم (الله) العظيم وصفاته، وأسماء القرآن الكريم، والكتب السَّماوية الأخرى، وأسماء الأنبياء، وأسماء المحرمات، والليل والنَّهار والحق والباطل والسَّماء والأرض وغير ذلك، لكن المبحث وقف عند تكرار اسم (الله) العظيم في قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ۗ وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ ﴾ [البقرة: ١٦٥]، من أسباب نزول الآية الشَّريفة أنَّ دلالة النَّص تنذر إلى أنَّ الله تعالى عندما أمر بالتَّوحيد وأثبته بالدلائل أردف بتقبيح ما يضاد التَّوحيد؛ لأنَّ تقبيح المضاد يوحي بحسن من ضده، وهنا نخرج بطباق إيجابي غير ظاهر يشترك مع تجاور تكرار الأسماء بين أحباب الله تعالى، وأحباب الأنداد، وقد شكل هذا التَّضاد ما يفيد التَّشبيه البلاغي بين المتساوي من حب الكافرين، وحب المؤمنين، أي كحب الله تعالى[٤٥].

يجمع النَّص بين تجاور المحبة، والتَّوحيد وهما اسمان يختص بهما الله تعالى، فكلما قوي التَّوحيد في قلب الإنسان زادت محبته، وعندما يذكر الاسم الجليل في مواطن متكررة يدخل المهابة والرَّوعة في قلوب النَّاس، ويعطي قوة في تتبع النَّص، وتحقيق التَّماسك، أو التَّركيز على الفكرة، وإسهامه في فهم دلالة النَّص[٤٦].

يطرّز الآية المباركة تجاور التَّكرار والجناس وقد أطلق على استمرارية التَّكرار بالتَّجنيس، والتَّجنيس ((تفعيل من التَّجانس وهو التَّماثل .. يتداخل مع التَّجنيس في طبيعته التَّكرارية))[٤٧]، فإنَّ تجاور تكرار اسم الله العظيم **(اللَّـــهِ)** الأول: يعني المساواة في المحبة بين أحباب الله والأنداد، وقوله: **(اللَّـــهِ)** الثَّاني: يعني التَّشبيه لهذه المحبة، وقوله: **(لِلَّـــهِ)** الثَّالث: تظهر شدة محبة أحباب الله تعالى، وقوله: **(لِلَّـــهِ)** الرَّابع: تبين قوة الله تعالى، وقوله: **(اللَّـــهَ)** الخامس: يعني صفته الشَّديدة بالعذاب إلى أحباب الأنداد من الكفار.

ويبين تجاور تكرار الاسم **(الله)** مع الأدوات **(مِـــنَ، مَـــنْ، مِـــنْ)**، فالأول في قوله:**(وَمِـــنَ النَّـــاسِ)** حرف جر يفيد تخصيص المشركين الَّذين لا يعقلون آيات الله تعالى الَّتي تدل على وحدانيته وقدرته فهي تشير إلى التَّبعيض، أي بعض النَّاس وليس مجموعهم، والثَّاني في قوله: **(مَـنْ يَتَّخِـذُ)** اسم موصول يصل هؤلاء البعض من النَّاس الَّذين لم يعتقدوا بوحدانيَّة الله تعالى إلى اتخاذهم الأنداد الَّذين يوضحهم التّكرار الثَّالث في قوله:**(مِـــنْ دُونِ)**، فهي تخصيص من اتخذوهم من الأصنام، والأوثان أولياء من دون الله تعالى[٤٨].

ويزيد تجاور تكرار اسم **(الله)** العظيم مع تكرار الأداة **(أَنَّ)** التَّوكيد فهما يفيدان تحقيق القوَّة لله تعالى، وأنَّهُ شدّيد العذاب.

إنَّ تجاور الأسماء يعني الثَّبات والتَّقرير، ومن حاصل تجاورها نخرج بأنَّها تُسهم في إثبات وحدانيَّة الله تعالى، وقوَّة محبَّته من أحبابه، وبيان قدرَّته في صفاته الشَّدَّيدة العذاب.

رابعا: تجاور تكرار الجمل الإسميَّة:

يعكس تكرار الجملة الأسميَّة ((دلالة صدق المتكلم، واسناد القول إلى فاعله))[٤٩]، ومن ذلك قوله تعالى:﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَلَقَدۡ وَصَّيۡنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَإِيَّاكُمۡ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيّٗا حَمِيدٗا ١٣١ ﴾ [النِّساء: ١٣١]، يحظى النَّص الشَّريف بتجاور تكرار الجملة الأسمية مع المقابلة، وتكرار الاسم، والطباق، فإنَّ تكرار الجملة الأسميَّة **(وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ)**، في الآية الكريمة الَّتي تحمل في مظانها المقابلة في توازي الجملتين لبيان سعة قدرته الله تعالى

وعظمته، فالجملة الأولى: **(وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ)**، وردت بعد قوله: **(وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللهُ كُلاًّ مِّن سَعَتِهِ)**، أي بعد افتراق الرَّجل والمرأة من الطَّلاق وحاجة بعضهما لبعض، وقد كانا قبل الفراق يغني أحدهما الآخر، لتبين أنَّ الله تعالى واسع الرّزق وهو القادر على إغناء أحدهما عن الآخر بعد الفراق وذلك تذكير وتمجيد بأنَّه الخالق والرَّزاق، وعظيم السُّلطان الَّذي ملك جميع الأشياء فاستحق التَّقوى، أمَّا تكرار الجملة الأسمية الثَّاني: **(فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ)**، تفيد تمكن الباري عز وجل وتصرفه بالإيجاد والعدم، وعدم تضرره بطاعة من يطيعونه ومعصية من يعصونه إذ وردت بعد ذكر فضائل الله ونعمه، ووصيته لعباده بتقواه وطاعته والاستجارة من عقوبته، ولذلك تمَّ تأكيدها بتجاور حرف التَّحقيق **(إنَّ)**، ومن هذه التَّجاورات البلاغيَّة نخلص إلى أنَّ تكرار الجمل بشكل متوازٍ يسمى (التَّكرار المنتظَّم وتكرار البنيَّة العميقة)[٥٠]، فهو يزيد من كثافة الدّلالة على بيان المعنى المقصود.

ثـمَّ يـأتي تجـاور تكـرار الجملـة الأسـمية مـع تكـرار اسـم **(الله)** العظـيم فـي قولـه: **(وَلِلَّـهِ، اللَّـهَ، لِلَّـهِ، اللَّـهُ)**، فهـي تـرتبط مـع الجملـة الأسـميَّة الأولـى، والثَّانيـة لتبـين عبـر علاقـة تجاورهمـا الدّلالـة المعنويـة لهمـا، فـالأول:**(وَلِلَّـهِ مَـا فِـي السَّـمَاوَاتِ وَمَـا فِـي الْأَرْضِ)** يعنـي أنَّ الَّـذي لـه مـا بـين **(السَّـماء والأرض)** قـادر علـى أنْ يغنـي كـل واحـد مـن سـعته، والثَّـاني: **(أَنِ اتَّقُـوا اللَّـهَ)** يعنـي أنَّـهُ لا يتضـرر بطاعتـه مـن يطيعـه وخـاف عذابـه، والثَّالـث: **(وَإِنْ تَكْفُـرُوا فَـإِنَّ لِلَّـهِ مَـا فِـي السَّـمَاوَاتِ وَمَـا فِـي الْأَرْضِ)** جعـل الأمـر بـالتَّقوى مرتبطـاً بالوصـيَّة فـي قولـه: **(وَلَقَـدْ وَصَّـيْنَا الَّـذِينَ أُوتُـوا الْكِتَـابَ مِـنْ قَـبْلِكُمْ وَإِيَّـاكُمْ)**، أي وصـيناكم جميعـاً بتقـوى الله وطاعتـه، فـالتَّقوى تـلازم الوصـيَّة دائمـاً، وفـي الوصـيَّة خيـرٌ كثيـراً يتمثـل بالحفـاظ علـى الحقـوق، وأعمـال البـر وطاعـة الله تعـالى، وهـو مـا يؤكـده عطـف قولـه: **(وَإِنْ تَكْفُـرُوا)** علـى جملـة **(أَنِ اتَّقُـوا اللَّـهَ)** لتكـون مـن تمـام الوصـيَّة، وإثبـات أهميَّـة العلاقـة بـين الوصـيَّة والتَّقـوى، والرَّابـع: **(وَكَـانَ اللَّـهُ غَنِيًّـا حَمِيـدًا)** يتجـاور فيـه اسـم الله العظـيم مـع صـفاته **(غَنِيًّـا، حَمِيـدًا)** وفـي تجاورهمـا كنايـة عن التَّذكير بأنَّهُ رب العالمين، ومالك السَّموات، وغنيَّاً عنكم[٥١].

ويتجاور الطّباق الموجب في قوله: **(اتَّقُوا – تَكْفُرُوا)** مع تكرار الجملة الأسمية ليكشف لنا عن تجاور الزَّمن الماضي، والحاضر، والمستقبل، وتجاور الأحوال لحال أهل الكتاب، وحال المؤمنين، وحال الكفار.

وحاصل جمع علاقات تجاور تكرار الجملة الأسمية + المقابلة + تكرار الاسم +الطباق = تأكيد أسلوبي وإقرار الوحدانيَّة لله تعالى، وسعة ملكه، وشمول عظمته، وأنَّهُ غني عن حال العباد في الطّاعة، والمعصيَّة، وأنَّهُ محمود لذاته.

خامسا: تجاور تكرار الجمل الفعليَّة:

يصوَّر تكرار الجمل الفعليَّة حدثاً معيناً في زمن معين، وحالاً متغيَّرة تمتاز بالتَّجديد في معانيها المتعددة، فهي تحقق جماليَّة الأسلوب في جوانبه البلاغيَّة والتَّفسيريَّة، وقد شاعت في القرآن الكريم كثرة تكرار الجمل الفعلية لتعدد أهداف الدعوة إلى دين الله الحنيف، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّأَحْسَنُواْ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٩٣﴾ ﴾ [المائدة: ٩٣]، تتعلق أسرار تجاور تكرار الجمل الفعليَّة في الآية الشَّريفة بسبب نزولها، فعندما سئل النَّبي (ﷺ) عن الَّذين ماتوا، وقد شربوا الخمر وفعلوا القمار، نزلت كلمة **(طَعِمُوا)** في هذه الآية المباركة كناية عن المباحات إلى جوار تكرار الجمل الفعليَّة، وعند استنطاق النَّص نجد تكرار الأفعال يبدأ بالفعل الماضي النَّاقص **(لَيْسَ)**، ثمَّ تجاور الجملة الفعليَّة **(آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ)**، وقد جاورت الجملة الثَّانية: **(ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ)**، وقد جاورت الجملة الفعلية الثَّالثة: **(ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا)**.

ويوحي تجاور تكرار الجملة الفعلية **(اتَّقَوْا)** في ثلاث مرات، بدلالة متغيَّرة ومتجدَّدة، إذ يقدم في كل مرة معنىً جديداً، ففي الجملة الأولى: اتقوا شربها، وآمنوا بتحريمها، فالاتقاء فيها قبول أمر الله تعالى والتَّصديق به، واتقاء قبول الشّرك في الزَّمن الماضي، وذلك يكون بينه وبين نفسه، وفي حال مختلفة عن الحاضر، وفي الثَّانية: الاتقاء بعد تحريمها والثَّبات على التَّقوى والإيمان، أي اتقاء المحرمات في الزَّمن الحاضر ويكون ذلك بينه وبين النَّاس بالكف عن التَّعرض لهم، وفي الثَّالثة: الاتقاء فيما بقي من أعمالهم وأحسنوا العمل، أي الاتقاء بالإحسان، والتَّقرب بالنَّوافل

واتقاء ما لا بأس به في الزَّمن المستقبل ويكون بينه وبين الله وفيها صفة الإحسان، أي احصلوا على مقام الإحسان(٥٢).

يوحي تجاور تكرار الجمل الفعليَّة الثَّلاثة بأنَّ الفعل لا يتسم بالثَّبات وإنَّما التَّغيير والحركة؛ لأنَّ الغرض من تكراره يعني استقلال كل فعل لمعنى جديد، فهو يسهم في تجديد المعنى فيكون لكل متعلق فعل جديد مغاير لما سبق، لذلك جاء تجاور التَّكرار باعتبار الأوقات والأحوال الثَّلاثة.

ومن أسرار النَّص تجاور تكرار الجملة الفعلية **(آمَنُوا)** ثلاث مرات في الجمل الفعليَّة، وفي ذلك تأكيد على أنَّ الخطاب للمؤمنين، وأنَّه استبدل قوله: **(آمَنُوا)** في الكرة الثَّالثة، بالفعل **(أَحْسَنُوا)**، ليضيف صفة الإحسان إلى جوار الإيمان، وهذا يأخذنا إلى أنَّ الكرّة الأولى: هي مقام الإسلام والكرّة الثَّانية: مقام الإيمان، والكرّة الثَّالثة: مقام الإحسان.

ثمَّ يكشف تجاور تكرار قوله: **(وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ)** في الجمل الفعليَّة مع الجناس المشتق**(وَأَحْسَنُوا – الْمُحْسِنِينَ)** عن نتيجة العمل الصالح الَّتي تعود إلى أصل الإحسان المجاور إلى تكرار تقوى الله، واجتناب المحارم، والإيمان الَّذي يهدي إلى الأعمال الصَّالحة، وهي تمثل الإحسان والله يحب المقربين إليْه بالأعمال الصَّالحة، ويقصد بهم **(الْمُحْسِنِينَ)**، وهي صيغة لا تكون إلا للمؤمنين(٥٣).

إنَّ تجاور الجملة الفعلية الَّذي ورد في النَّص الشَّريف جاء بشكل منتظَّم، ومتواتر، ومتراكم هدفه ترسيخ الفكرة بالذهن بوجوه متعددة توضّح العلاقات الَّتي يرتبط بها الإنسان في حياته، وأحواله، وعلاقته بنفسه، وبغيره، وبربه تبارك وتعالى.

الخاتمة ونتائج البحث:

وصفوة علاقات تجاور التكرار الَّذي يعمل على رصد الغايات المتحققة من سياق النَّص، ويساعد في الكشف عن الفكرة، أو الموضوع من خلال تجاوره، وجمع الأفكار وتوحيدها نحو دلالة المعنى المراد إيصاله إلى المتلقي، وتحقيق اللذة الجماليَّة النَّاتجة من تفاعل أنغامه المكررة واشتراكها بعلاقات تجاورية تؤسس لتكثيف هذه الدّلالة الَّتي تعمل على جذب المتلقي، وترفع فاعلية المستوى الإدراكي، والتَّأثير النَّفسي من خلال إيقاع تجاور التَّكرار المنظَّم الَّذي يعمل على تركيز

الأنظـار نحـو أهميـة الموضـوع، وعظمـة المهمـة بشـكل تـدريجي يـؤدي إلـى توالـد المعنـى الَّـذي يبـدأ بنقطـة محـدَّدة ثـمَّ يمـدّها إلـى مفـردات أخـرى تتصـل بهـا وتماثلهـا مـن خـلال تجاورهـا لتشـكل سـر قوتهـا فـي بنـاء علاقاتهـا الَّتـي تعمـل بالسـعي نحـو حركـة المعنـى فـي مختلـف ألـوان البـديع، ولا يمكـن الكشـف عـن هـذه الحقيقـة إلَّا بتتبـع تنـوَّع الأسـاليب المتجـاورة فـي شـكلها السَّـطحي ثـمَّ ربطهـا بحركـة المعنـى الخفـي(٥٤)، وقـد شـهدت الدّراسـات الأُسـلوبيَّة علـى أنَّ الأسـلوب القرآنـي حافـل بـالتَّكرار الصَّـوتي الَّـذي تنوعـت مواطنـه فـي القـرآن الكـريم، فنجـده فـي الحركـة، والحـرف، والأداة، والكلمـة، والجملـة، إذ تتـآلف الحـروف المتجـاورة فـي تركيـب القـرآن الكـريم المعجـز بنظمـه، فتكـرار الأصـوات يكـوّن لنـا جماليَّـة المعنـى، وحـلاوة الأنغـام المتناسـقة المنظّمـة الَّتـي تعمـل علـى جـذب المتلقـي، وإثـارة الانتبـاه، وتتبـع دلالـة الخطـاب للبحـث بتعمـق أكثـر عـن الحقيقـة أو الفكـرة التـي يقصـدها البـاث(٥٥)، ويتلقاهـا المتلقـي سـائغة منظّمـة وقريبـة مما يحب، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

Abstract

The Stylistic Study of the Reiteration Proximity in some of the Quranic Citations

key words: Stylistics , reiteration, proximity .

Extract paper from a doctorate dissertation

Asst.inst. Mounir Mustafa Abdullkareem

Prof.Dr. Fadhil A'aboud Khamees Al-Tamimi

University of Diyala

College of Education for Humanities

This recent study which is entitled(The Stylistic Study of the Reiteration Proximity in some of the Quranic Citations)attempts to investigate the phenomenon of reiteration proximity in some citations of the Holy Quran. Definitely, stylistics in this realm attempts to firm up the subjective principles of this science to promote its emotional, referential and attentive values. So, this study examines the rhetorical phenomena of the text through the excessive description and analysis of "proximity" beginning from the minimal unit which is the phone coming to the sentence .The researchers depend on collection

references and resources that study stylistics theoretically besides the study of the application and aestheticism of the sound harmony in the holy Quran and Anwar Al-tanzeel and Asrar Al-Ta'weel .

الهوامش:

(١) لسان العرب، ابن منظور، تحقيق عبد الله علي الكبير، د. محمد أحمد حسب الله وهاشم الشالي، دار المعارف، القاهرة، ط١، ٢٠٠٣م.: مادة (كرر).

(٢) ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، للرَّماني والخطابي وعبد القاهر الجرجاني (ذخائر العرب ١٦)، تحقيق: محمد خلف الله، د. محمد زغلول سلام، ط٣، دار المعارف، مصر، د. ت: ٥٢، .

(٣) ينظر: لسان العرب: مادة (كرر). علم الصَّوتيات، د. عبد العزيز احمد علام، د. عبد الله ربيع محمود، ، مكتبة الرَّشيد ناشرون، مصر، ط١، ١٩١٤م.:١٠٢.

(٤) ينظر: العمدة في محاسن الشَّعر وآدابه ونقده، أبو الحق بن رشيق القيرواني الازدي (ت٤٥٦هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد،ط٣، مطبعة السَّعادة، مصر، ١٩٦٣م: ٧٤/٢، وينظر: علم اللغة النَّصي بين النَّظرية والتَّطبيق، د. صبحي إبراهيم الفقي، دار قباء، ط١، ٢٠٠٠م: ٢٢/٢، (رؤيا الملك) أو ماندانا وستافروب: ١٨.

(٥) جمالية الإيقاع الصَّوتي في القرآن الكريم، محمد الصَّغير ميسة، رسالة ماجستير، كليَّة الآداب – جامعة محمد خيضر – بسكرة، الجزائر، ٢٠١١م: ٥٨.

(٦) ينظر: النَّسق القرآني دراسة أسلوبيَّة، د. محمد ديب الباجي، ط١، دار القبلة للثقافة الإسلاميَّة، السعوديَّة،٢٠١٠م.:١٠٢.

(٧)(رؤيا الملك) أوماندانا وستافروب دراسة أسلوبيّة، د. فاضل التميمي، دار سردم للطباعة والنَّشر، العراق، ط٢، ٢٠٠٩م. : ١٨.

(٨) **مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني (ت ٤٢٥هـ) ، تحقيق: صفوان عدنان داوديّ، دار القلم – دمشق، الدار الشامية – بيروت ، ط٣، ١٤٢٤هـ، مادة (جار).**

(٩) لسان العرب مادة (جور)، وينظر: مختار الصحاح: مادة (جور).

(١٠) لسان العرب، ابن منظور، تحقيق عبد الله علي الكبير، د. محمد احمد حسب الله وهاشم ألشالي، دار المعارف، القاهرة، ط١، ٢٠٠٣م: مادة (جور).

(١١) معجم المصطلحات الالسنية، د. مبارك مبارك، دار الفكر اللبناني، بيروت، ١٩٩٥م:١٥٨.

(١٢) لسان العرب: مادة (ضمم).

(١٣) ينظر: أنوار التَّنزيل وأسرار التَّأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر محمد الشِّيرازي البيضاوي، (ت:٦٨٥هـ)، تحقيق محمد عبد الرَّحمن المرعشلي، دار احياء التُّراث العربي – بيروت، ط١، ١٤١٨هـ: ٥٧/٣.

([١٤]) ينظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ)، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٩٩٢م: ١/١٩٠.

([١٥]) الأسلوبيَّة في دراسات الإعجاز القرآني حتى القرن السَّادس الهجري، عواطف كنوش مصطفى عيسى، أطروحة دكتوراه، كليَّة الآداب، جامعة البصرة – العراق، ١٩٩٥م: ٤٦.

(١٦) مختار الصّحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرَّازي، (ت ٦٦٦ هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٨١م.: مادة (ندا).

([١٧]) المحرر في أسباب نزول القرآن من خلال الكتب التِّسعة دراسة الأسباب رواية ودراية، خالد بن سليمان المزيني، ج٢، دار ابن الجوزي، المملكة العربيَّة السعوديَّة، ط١، ٢٠٠٦م: ١/٥٦٠.

([١٨]) ينظر: لسان العرب: مادة (فتح) .

([١٩]) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير غالب الآملي، ابو جعفر الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق: احمد محمد شاكر، مؤسسة الرِّسالة، ط١، ١٤٢٠هـ: ٢٢/٥٧٧.

([٢٠]) ينظر تجليات الدّلالة الايحائية في الخطاب في ضوء اللسانيات المعاصرة سورة التَّوبة انموذجاً، د. فخرية عريب قادر، عالم الكتب الحديثة للنَّشر والتَّوزيع، الأردن، ط١، ٢٠١١م.: ٤٥.

([٢١]) ينظر: إرشاد العقل السَّليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السّعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت:٩٨٢هـ)، دار إحياء التُّراث العربي، بيروت، د. ط، د. ت: ٤/٦٦.

([٢٢]) ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسَّبع المثاني، شهاب الدّين محمود بن عبد الله الحسيني الالوسي (ت:١٢٧٠هـ)، تحقيق علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلميَّة – بيروت، ط١، ١٤١٥هـ: ٧/٦٤.

([٢٣]) ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود بن عبد الرَّحيم صافي(ت١٣٧٦هـ)، دار الرشيد دمشق – مؤسسة الإيمان، بيروت، لبنان، ط٤، ١٤١٨هـ: ١٠/٣٤٢.

([٢٤]) الجامع الصحيح سنن التِّرمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى التِّرمذي السَّلمي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٢، ١٩٧٥م: ٥/١٧٥.

([٢٥]) ينظر: فواتح سور القرآن، د. حسين نصار، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ٢٠٠٢م: ١٣٣.

([٢٦]) لسان العرب: مادة (شدد).

([٢٧]) معجم المصطلحات الألسنيّة، د. مبارك مبارك، دار الفكر اللبناني، بيروت، د. ط، ١٩٩٥م.: ٦١.

([٢٨]) مختار الصّحاح: مادة (شدد).

([٢٩]) معجم المصطلحات الألسنيَّة: ١٤.

([٣٠]) : خصائص الحروف العربية ومعانيها، حسن عباس، اتحاد الكتاب العرب، د. ط، ١٩٩٨م : ٧٩، كتاب الموسيقى الكبير ، الفيلسوف أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي، تحقيق وشرح : غطاس

عبد الملك خشية، مراجعة، د. محمد احمد حنفي، دار الكتب العربي، القاهرة، د. ط، د. ت: ١٠٧٢ ، ١٠٧٣.

([٣١]) تجليات الدّلالة الايحائيَّة في الخطاب القرآني: ٤١.

([٣٢]) جمالية الإشارة النفسيَّة في الخطاب القرآني، د. صالح ملا عزيز، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب – جامعة الموصل، العراق، ٢٠٠٧م: ٣٠٢.

([٣٣]) المفصل في شرح المفصل، علي بن محمد السَّحاوي، تحقيق: د. يوسف الحسكي، وزارة الثَّقافة، عمان، الأردن، د. ط، ٢٠٠٢م: ١٦٣/٥.

([٣٤]) ينظر: قضايا الشّعر المعاصر، نازك الملائكة، منشورات دار الآداب، بيروت، لبنان، ط٥، ١٩٦٢م.: ٢٧٦.

([٣٥]) ينظر: روح المعاني في تفسير القرآني العظيم والسَّبع المثاني: ٢١٨/١٢.

([٣٦]) ينظر: معجم المصطلحات البلاغيَّة وتطورها، د. أحمد مطلوب، د. ط، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ج١– ١٩٨٣م، ج٢– ١٩٨٦م، ج٣– ١٩٨٧م: ١٨٠/٢.

([٣٧]) ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود بن عبد الرَّحيم صافي (١٣٧٦هـ)، دار الرشيد دمشق – مؤسسة الإيمان، لبنان، ط٤، ١٤١٨هـ: ٣٩٣/١٦،.

([٣٨]) ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسَّبع المثاني: ٣١٧/١، التَّحرير والتَّنوير، محمد الطَّاهر بن محمد بن محمد بن الطَّاهر بن عاشور التّونسي (ت١٣٩٣هـ)، الدَّار التّونسية للنَّشر، تونس، د. ط، ١٩٨٤م: ٥٠٣/١.

([٣٩]) رماد الشّعر، د. عبد الكريم راضي جعفر، دار الشّؤون للثقافة العامة، بغداد، ط١، ١٩٩٨م: ٢١٧ ، وينظر: شعرية التَّجاور الأسلوب في نهجي البلاغة والسعادة: ٣٣.

([٤٠]) التَّحرير والتَّنوير((تحرير المعنى السَّديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد))، محمد الطَّاهر بن محمد بن محمد بن الطَّاهر بن عاشور التُّونسي (ت١٣٩٣هـ)، الدّار التّونسية للنّشر، تونس، د. ط، ١٩٨٤م.: ٥٠٣/١.

([٤١]) ينظر: أنوار التَّنزيل وأسرار التَّأويل: ٢٤٣/٤.

([٤٢]) أسلوبيَّة الانزياح في النَّص القرآني، احمد غالب النّوري الخرشة، اطروحة دكتوراه، قسم اللغة العربيَّة – جامعة مؤتة، الأردن، ٢٠٠٨م: ٥.

([٤٣]) المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق: علي النَّجدي ناصف، وعبد الفتاح شلبي، مصر، د. ط، د. ت: ٢ / ٢٦٧.

([٤٤]) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسَّبع المثاني: ١٣ / ٥.

([٤٥]) ينظر: فتح القدير الجامع بين فني الرَّواية والدَّراية من علم التَّفسير: ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشَّوكاني اليمني (ت١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطَّيب، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ: ١ / ٢١٣.

([٤٦]) ينظر: المعايير النَّصيَّة في السَّور القرآنيَّة دراسة تطبيقيَّة مقارنة، د. يسرى نوفل، دار النَّابغة للنَّشر والتَّوزيع، مصر، ط١، ٢٠١٤م: ١٠٤.

([٤٧]) بناء الأسلوب في شعر الحداثة (التّكوين البديعي)، د. محمد عبد المطلب، د ط، ١٩٨٨م.: ١١٣.

([٤٨]) ينظر: فتح القدير: ١ / ٢١٣.

([٤٩]) ينظر: التَّحرير والتَّنوير: ٢١٩/٥، تحليل الخطاب في ضوء نظرية أحداث اللغة دراسة تطبيقيَّة لأساليب التأثير والاقناع الحجاجي في الخطاب النّسوي في القرآن الكريم، د. محمود عكاشة، دار النَّشر للجامعات، القاهرة، ط١، ٢٠١٣م: ٢٣٧.

([٥٠]) العلاقات النصيَّة في لغة القرآن الكريم، د. أحمد عزت يونس، دار الآفاق العربيَّة، ط١، ٢٠١٠م: ٢١٠.

([٥١]) ينظر: التَّحرير والتَّنوير: ٢٢٠ – ٢٢١.

([٥٢]) ينظر: صفوة التَّفاسير، محمد علي الصَّابوني، دار الصَّابوني للطّباعة والنَّشر، القاهرة، ط١٠، ١٩٧٦م: ٣٥٦/١ ، التكرار في القرآن الكريم وأسراره البلاغيَّة، يارزمان جنت كل (منكل)، أطروحة دكتوراه، كلية اللغة العربيَّة – الجامعة الإسلاميَّة العالميَّة، إسلام اباد، ٢٠١١م: ٣٥٦/١.

([٥٣]) ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم: ٢١/٧.

([٥٤]) ينظر: بناء الأسلوب في شعر الحداثة والتكوين البديعي: ١٠٩.

([٥٥]) ينظر: الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس، مطبعة عبد الكريم حسان، ط٤، ١٩٩٩م: ٦٧.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- إرشاد العقل السَّليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السّعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت:٩٨٢هـ)، دار إحياء التَّراث العربي، بيروت، د. ط، د. ت.
- أسلوبيَّة الانزياح في النَّص القرآني، احمد غالب النّوري الخرشة، اطروحة دكتوراه، قسم اللغة العربيَّة – جامعة مؤتة، الأردن، ٢٠٠٨م.
- الأسلوبيَّة في دراسات الإعجاز القرآني حتى القرن السَّادس الهجري، عواطف كنوش مصطفى عيسى، أطروحة دكتوراه، كليَّة الآداب، جامعة البصرة – العراق، ١٩٩٥م.

- الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس، مطبعة عبد الكريم حسان، ط٤، ١٩٩٩م.
- أنوار التَّنزيل وأسرار التَّأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر محمد الشِّيرازي البيضاوي، (ت:٦٨٥هـ)، تحقيق محمد عبد الرَّحمن المرعشلي، دار احياء التَّراث العربي – بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.
- بناء الأسلوب في شعر الحداثة (التّكوين البديعي)، د. محمد عبد المطلب، د ط، ١٩٨٨م.
- تجليات الدّلالة الايحائية في الخطاب في ضوء اللسانيات المعاصرة سورة التَّوبة انموذجاً، د. فخرية عريب قادر، عالم الكتب الحديثة للنَّشر والتَّوزيع، الأردن، ط١، ٢٠١١م.
- التَّحرير والتَّنوير((تحرير المعنى السَّديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد))، محمد الطَّاهر بن محمد بن محمد بن الطَّاهر بن عاشور التُّونسي (ت١٣٩٣هـ)، الدّار التّونسية للنّشر، تونس، د. ط، ١٩٨٤م.
- تحليل الخطاب في ضوء نظرية أحداث اللغة دراسة تطبيقيَّة لأساليب التأثير والاقناع الحجاجي في الخطاب النّسوي في القرآن الكريم، د. محمود عكاشة، دار النَّشر للجامعات، القاهرة، ط١، ٢٠١٣م.
- التكرار في القرآن الكريم وأسراره البلاغيَّة، يارزمان جنت كل (منكل)، أطروحة دكتوراه، كلية اللغة العربيَّة – الجامعة الإسلاميَّة العالميَّة، إسلام اباد، ٢٠١١م.
- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ)، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.
- ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، للرَّماني والخطابي وعبد القاهر الجرجاني (ذخائر العرب ١٦)، تحقيق: محمد خلف الله، د. محمد زغلول سلام، ط٣، دار المعارف، مصر، د. ت.
- جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير غالب الآملي، ابو جعفر الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق: احمد محمد شاكر، مؤسسة الرَّسالة، ط١، ١٤٢٠هـ.

- الجامع الصحيح سنن التَّرمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى التَّرمذي السَّلمي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٢، ١٩٧٥م.
- الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود بن عبد الرَّحيم صافي (١٣٧٦هـ)، دار الرشيد دمشق – مؤسسة الإيمان، لبنان، ط٤، ١٤١٨هـ.
- الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود بن عبد الرَّحيم صافي(ت١٣٧٦هـ)، دار الرشيد دمشق – مؤسسة الإيمان، بيروت، لبنان، ط٤، ١٤١٨هـ.
- جمالية الإشارة النفسيَّة في الخطاب القرآني، د. صالح ملا عزيز، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب – جامعة الموصل، العراق، ٢٠٠٧م.
- جمالية الإيقاع الصَّوتي في القرآن الكريم، محمد الصَّغير ميسة، رسالة ماجستير، كليَّة الآداب – جامعة محمد خيضر – بسكرة، الجزائر، ٢٠١١م.
- خصائص الحروف العربية ومعانيها، حسن عباس، اتحاد الكتاب العرب، د. ط، ١٩٩٨م.
- رماد الشّعر، د. عبد الكريم راضي جعفر، دار الشّؤون للثقافة العامة، بغداد، ط١، ١٩٩٨م.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسَّبع المثاني، شهاب الدّين محمود بن عبد الله الحسيني الالوسي (ت:١٢٧٠هـ)، تحقيق علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلميَّة – بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
- التَّحرير والتَّنوير، محمد الطَّاهر بن محمد بن محمد بن الطَّاهر بن عاشور التّونسي (ت١٣٩٣هـ)، الدَّار التّونسية للنَّشر، تونس، د. ط، ١٩٨٤م.
- رؤيا الملك) أوماندانا وستافروب دراسة أسلوبيّة، د. فاضل التميمي، دار سردم للطباعة والنَّشر، العراق، ط٢، ٢٠٠٩م.
- صفوة التَّفاسير، محمد علي الصَّابوني، دار الصَّابوني للطّباعة والنَّشر، القاهرة، ط١٠، ١٩٧٦.
- العلاقات النصيَّة في لغة القرآن الكريم، د. أحمد عزت يونس، دار الآفاق العربيَّة، ط١، ٢٠١٠م.

- علم اللغة النَّصي بين النَّظرية والتَّطبيق، د. صبحي إبراهيم الفقي، دار قباء، ط١، ٢٠٠٠م.
- العمدة في محاسن الشَّعر وآدابه ونقده، أبو الحق بن رشيق القيرواني الازدي (ت٤٥٦هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد،ط٣، مطبعة السَّعادة، مصر، ١٩٦٣م.
- فتح القدير الجامع بين فني الرَّواية والدَّراية من علم التَّفسير: ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشَّوكاني اليمني (ت١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطَّيب، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.
- فواتح سور القرآن، د. حسين نصار، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ٢٠٠٢م.
- قضايا الشّعر المعاصر، نازك الملائكة، منشورات دار الآداب، بيروت، لبنان، ط٥، ١٩٦٢م.
- كتاب الموسيقى الكبير ، الفيلسوف أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي، تحقيق وشرح : غطاس عبد الملك خشية، مراجعة، د. محمد احمد حنفي، دار الكتب العربي، القاهرة، د. ط، د. ت: ١٠٧٢.
- لسان العرب: مادة (كرر). علم الصَّوتيات، د. عبد العزيز احمد علام، د. عبد الله ربيع محمود، ، مكتبة الرَّشيد ناشرون، مصر، ط١، ١٩١٤م.
- لسان العرب، ابن منظور، تحقيق عبد الله علي الكبير، د. محمد أحمد حسب الله وهاشم الشالي، دار المعارف، القاهرة، ط١، ٢٠٠٣م.: مادة (كرر).
- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق: علي النَّجدي ناصف، وعبد الفتاح شلبي، مصر، د. ط، د. ت.
- المحرر في أسباب نزول القرآن من خلال الكتب التَّسعة دراسة الأسباب رواية ودراية، خالد بن سليمان المزيني، ج٢، دار ابن الجوزي، المملكة العربيَّة السعوديَّة، ط١، ٢٠٠٦م.
- مختار الصّحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرَّازي، (ت ٦٦٦ هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٨١م.: مادة (ندا).

- المعايير النَّصيَّة في السَّور القرآنيَّة دراسة تطبيقيَّة مقارنة، د. يسرى نوفل، دار النَّابغة للنَّشر والتَّوزيع، مصر، ط١، ٢٠١٤م.
- معجم المصطلحات الألسنيّة، د. مبارك مبارك، دار الفكر اللبناني، بيروت، د. ط، ١٩٩٥م.
- معجم المصطلحات البلاغيَّة وتطورها، د. أحمد مطلوب، د. ط، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ج١- ١٩٨٣م، ج٢- ١٩٨٦م، ج٣- ١٩٨٧م.
- المفصل في شرح المفصل، علي بن محمد السَّحاوي، تحقيق: د. يوسف الحسكي، وزارة الثَّقافة، عمان، الأردن، د. ط، ٢٠٠٢م.
- النَّسق القرآني دراسة أسلوبيَّة، د. محمد ديب الباجي، ط١، دار القبلة للثقافة الإسلاميَّة، السعوديَّة،٢٠١٠م.
- معجم المصطلحات الالسنية، د. مبارك مبارك، دار الفكر اللبناني، بيروت، ١٩٩٥م.
- لسان العرب، ابن منظور، تحقيق عبد الله علي الكبير، د. محمد احمد حسب الله وهاشم ألشالي، دار المعارف، القاهرة، ط١، ٢٠٠٣م.